Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1].

1 - بعد أن عولجت ظاهرة التخلّف عن الجهاد. وقد كان لهذا العلاج أثره الطيب الذي جعل المؤمنين يقبلون في وفود زاحفة على المدينة تلبية لدعوة الجهاد، واستجابة لتوجيهات القرآن - سارع الدرس إلى إحكام الحلقة الثانية التي تضع للمجتمع القاعدة التنظيمية لتكتمل عملية التفقه عن طريق الممارسة والتدريب العملي، تناوباً وتبادلاً للمعلومة المستقاة في ميدانها الحركي.

2 - إن التوجيه الإلهي قد صدر في البداية لأهل المدينة ومن حولهم. أما في الموقف الثاني، فقد عمّ جميع المؤمنين حرصاً على اتّزان الهيكل التنظيمي للمجتمع وتنسيقاً لبث العلم، حتى لا يتخلّف أحد من أفراده دون أن ينال وافر حظه منه.

3 - إن تنظيم المجتمع إلى فرق وطوائف ليدلّنا بوضوح على أن هذا التقسيم هو أجدى طريقة للتّفقّه في الدين بالنفير.

فالطائفة التي ترى وتسمع وتتلقى فنون الحرب حية في ميدانها تكون قد تعلّمت؛ لأن القضايا المتجددة والأحداث المتغيّرة والظروف المتولّدة عن تلك المواقف المختلفة في ساحة القتال إنما هي ألوان للمعرفة.

وكذلك الآراء التي تثار حول الاحتمالات والملابسات والحلول الواردة لكل المشكلات عن طريق الوحي وهم بصحبة الرسول صلوات الله عليه، كل ذلك يُكوّن الأسس العلمية للتفقّه في الدين تتشرّبها نفوس تلك الطائفة لتظفر بالمؤهل العلمي الذي يؤهّلها لتصبح قادرة على القيام بمهمة التعليم، للذين

(1) سورة التوبة، الآية: 123 .